الآيات 77 - 79 أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد - Bه - في قوله قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال : يعنون يوسف .

وأخرج ابن إسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد - Bه - قال : كان أول ما دخل على يوسف عليه السلام من البلاء فيما بلغني أن عمته وكانت أكبر ولد إسحق عليه السلام وكانت إليها منطقة إسحق .

فكانوا يتوارثونها بالكبر وكان يعقوب حين ولد له يوسف عليه السلام قد حضنته عمته فكان معها وإليها .

فلم يحب أحد شيئا من الأشياء كحبها إياه حتى ترعرع وقعت نفس يعقوب عليه السلام عليه فأتاها فقال : يا أخية سلمي إلي يوسف فوا ما أقدر على أن يغيب عني ساعة .

قالت : فوا ما أنا بتاركته فدعه عندي أياما أنظر إليه لعل ذلك يسليني عنه .

فلما خرج يعقوب من عندها عمدت إلى منطقة إسحق عليه السلام فحزمتها على يوسف عليه السلام من تحت ثيابه ثم قالت : فقدت منطقة إسحق فانظروا من أخذها ومن أصابها فالتمست ثم قالت : اكشفوا أهل البيت .

فكشفوهم فوجدوها مع يوسف عليه السلام فقالت : وا إنه لسلم لي أصنع فيه ما شئت فأتاها يعقوب عليه السلام فأخبرته الخبر فقال لها : أنت وذاك إن كان فعل ذلك فهو سلم لك ما أستطيع غير ذلك فأمسكته فما قدر عليه حتى ماتت عليها السلام .

فهو الذي يقول إخوة يوسف عليهم السلام حين صنع بأخيه ما صنع : إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل .

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس - Bهما - قال : سرق مكحلة لخالته